

مقياس : العمليات الجمركية و العبور

تخصص: تجارة دولية

المستوى: سنة ثالثة

المحاضرة الثانية

دور الجمارك في التجارة الخارجية



عناصر المحاضرة

مفهوم السياسة الجمركية

تعريف التجارة الخارجية و اسباب قيامها

تعريف السياسة التجارية و انواعها

اهمية الجمارك في مجال التجارة الخارجية

علاقة الجمارك بالتجارة الخارجية

المنظمة العالمية للجمارك

1. مفهوم السياسة الجمركية

وتتناول السياسة الجمركية بصورة رئيسة قطاع التجارة الخارجية الذي يضم حركة البضائع استيراداً وتصديراً، وتسعى الحكومات عادة من خلال السياسة الجمركية إلى التأثير في حركة تبادل السلع فتشجع الصادرات وتقلص الواردات لتحقيق توازن في الميزان التجاري مع العالم الخارجي.

1. السياسة الجمركية

ويجب أن تكون السياسة الجمركية منسجمة مع الوضع الإنتاجي والاستهلاكي في البلد المعني إذ تفرض رسوم جمركية عالية على البضائع المستوردة المنافسة للمنتجات الوطنية في حين تخفض هذه الرسوم على المواد الأولية لتشجيع الإنتاج الصناعي الوطني وتدعيم قدرته التنافسية.

1. السياسة الجمركية

تقوم كل سياسة جمركية على رؤية اقتصادية مسبقة، ولقد شهدت تطورا جذريا عبر التاريخ طبعتها مراحل حماية تميزت بالحدّة مهدت لتعميم التبادل الحر، ولقد وضعت المنظمات الدولية والمحلية الإطار الذي يجب أن تمارس ضمنه السياسة الجمركية للدول وغيرها من الكيانات المتدخلة في التجارة العالمية

1. السياسة الجمركية

ومع تطور جهود تحرير التجارة وبالذات في إطار الغات القديمة برزت مجالات أخرى للقيود التجارية بخلاف التعريفات الجمركية وأصبح الأدب الاقتصادي يصنف تلك القيود والحواجز إلى الآتي:

أولاً: التعريفات الجمركية: وهي الأداة الأكثر قبولاً لفرض القيود على التجارة الدولية، نظراً لأنها تتسم بالوضوح والشفافية في التطبيق مع إمكانية تحديد وقياس الآثار الناجمة عنها.

1. السياسة الجمركية

ثانياً: القيود الحصصية او التحديد الكمي: وهي من الوسائل المحرمة قطعاً في إطار اتفاقية الغات القديمة، ومنظمة التجارة العالمية حالياً.

ثالثاً: القيود غير التعريفية: (الإدارية): وهي من الأدوات الجديدة لفرض القيود على التجارة.

1. السياسة الجمركية

- فالسياسة الجمركية تعد إحدى أدوات السياسة الاقتصادية لدعم الإنتاج الوطني وتيسير عملية النمو الاقتصادي ورفع مستوى رفاه الشعب
- كما تمثل السياسة الجمركية أداة لتزويد خزينة الدولة بالإيرادات اللازمة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

1. السياسة الجمركية

□ ومن الضروري الإشارة إلى أن لسياسة الحماية الجمركية آثارها السلبية على الاقتصاد الوطني، فهي بإيجاد الحواجز الجمركية العالية أمام البضائع الأجنبية، تقلل من سعي قطاعات الإنتاج الوطني إلى تحسين النوعية وزيادة الإنتاجية.

□ لهذا تلجأ الحكومات إلى التوفيق بين حماية الإنتاج الوطني من جهة والسماح بالمنافسة الدولية على نطاق محدود من جهة ثانية بالجوء إلى الانضمام إلى الاتحادات الجمركية أو الاتفاقيات التجارية الثنائية أو متعددة الأطراف.

مفهوم التجارة الخارجية

■ تعتبر التجارة الخارجية ركيزة من الركائز الأساسية للتطور الاقتصادي فهي تمكن كل بلد من الاستفادة بمزايا البلد الآخر في سلعة معينة و هكذا لا يمكن لهذه البلدان ان تعيش بمعزل عن غيرها مهما كانت درجة التفاوت الاقتصادي بين هذه الدول.

مفهوم التجارة الخارجية

■ يقصد بالتجارة الخارجية التحركات الدولية للسلع و الخدمات بين الدول المختلفة

■ كما تعرف التجارة الخارجية على انها : احد فروع علم الاقتصاد التي تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية ممثلة في حركات السلع و الخدمات و رؤوس الاموال بين الدول المختلفة فضلا عن سياسات التجارة التي تطبقها دول العالم للتأثير في حركات السلع و الخدمات و رؤوس الأموال بين الدول

اسباب قيام التجارة الخارجية

- لا تستطيع اي دولة ان تعتمد على نفسها كلياً نظراً لعدم التوزيع المتكافئ لعناصر الانتاج بين الدول المختلفة في العالم.
- التخصص الدولي
- تفاوت تكاليف الانتاج بين الدول.
- اختلاف ظروف الانتاج
- اختلاف الميول و الازواق.

تعريف السياسة التجارية

■ "مجموعة من القواعد و الأساليب و الأدوات و الاجراءات و التدابير التي تقوم بها الدولة في مجال التجارة الدولية لتعظيم العائد من التعامل مع باقي دول العالم و في اطار تحقيق التوازن الخارجي ضمن منظومة تحقيق الاهداف الاقتصادية الاخرى للمجتمع خلال فترة زمنية معينة.

تعريف السياسة التجارية

كما تعرف بأنها: " انعكاس لموقف الدولة و نظرتها الى التجارة الخارجية كأداة لتحقيق مصالحها الاقتصادية القومية فهي عمل من اعمال السيادة بمعنى ان للدولة حرية التحكم بها من خلال وضع قيود على دخول السلع او خروجها من أراضيها بهذا تسمى هذه السياسة المتبعة بسياسة **تقيديه او حمائية** او رفع هذه القيود هنا تسمى **سياسة حرية التجارة**

أنواع السياسات التجارية

■ أ- سياسة الحماية التجارية:

سياسة الحماية التجارية تعني: الحالة التي تستخدم فيها الدولة سلطاتها العامة للتأثير بطريق او بآخر على اتجاه المبادلات التجارية الدولية او على حجمها او على الطريقة التي تسوي بها المبادلات او على هذه العناصر مجتمعة

أنواع السياسات التجارية الخارجية

■ ب- سياسة الحرية التجارية :

تعبر هذه السياسة عن تلك الحرية التي تقود إلى التخصيص الدولي والتوزيع الأكف للموارد الدولية، حيث تخصص كل دولة في إنتاج السلع التي تملك فيها ميزة نسبية عن غيرها وقد ظهرت هذه السياسة وانتعشت بأفكار آدم سميث ريكاردو، سيسوارث ميل الذين نادوا بها من أجل تحقيق المكاسب من التجارة الدولية، والخروج عن حالة العزلة.

اهمية الجمارك في مجال التجارة الخارجية

■ ان كل صفقة تجارية دولية تتضمن على تدخلين جمركيين على الاقل، و بهذا تعد الطريقة التي تؤدي بها الجمارك دورها و وظيفتها في خدمة التجارة ذات تأثير جوهري على حركة السلع عبر الحدود السياسية لحدود الدول المختلفة

■ تتراوح اهداف الحكومات خاصة في الدول النامية من اداراتها الجمركية فيما بين تحقيق اقصى حصيلة ممكنة ، باعتبار ان الجمارك هي المصدر الاكثر اهمية لتزويد الخزينة العامة بالموارد المالية المنتظمة ، أو الاعتماد على الجمارك كخط دفاع امامي لمكافحة المخدرات أو التهريب بأشكاله المختلفة و الادارة الرئيسية لتطبيق سياستها التجارية بأدواتها و أهدافها

اهمية الجمارك في مجال التجارة الخارجية

■ تعتبر الوظيفة الجمركية اداة لإقرار العديد من القيود غير الجمركية و من خلال فرض العديد من اشكال الضرائب و الرسوم ذات الاثر المماثل، و من ثم فان استكمال حلقات بناء نظام كوني للتجارة يجب الا يغفل عما ينشأ عن دور الجمارك من عراقيل و قيود عند الحدود الجمركية لدول العالم المختلفة و تعطيل حركة التجارة الحرة بين الدول.

■ في الوقت الراهن ايضا تقع على الجمارك مسؤوليات جديدة و منها الاعتماد عليها في تطبيق قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية، و مراقبة ادخال النفايات السامة و المواد الخطرة، و من ثم فان طبيعة العمل الجمركي و الادوات الجمركية المستخدمة لابد و ان تتطور بالقدر الذي يسمح لها بالتجاوب مع هذه المهام الجديدة و التطورات الحديثة.

اهمية الجمارك في مجال التجارة الخارجية

■ و نظرا لأهمية الجمارك في مجال التجارة الخارجية، نشهد اليوم جهود تطوير و تحديث الادارات الجمركية و التركيز على القضايا المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات و التدريب المهني لموظفي الجمارك و الاعتماد على اساليب ادارة الخطر

■ فقد تزايد الاتجاه العالمي لصياغة النماذج و الاساليب ذات الصبغة العالمية و التي تسعى الى تطوير و تحديث الجمارك بما يقضي على المعوقات التي تواجه التجارة عبر الحدود و يجعل من الجمارك اداة لزيادة حركة التجارة و ليس تعويقها و الحد من تدفقاتها.

علاقة الجمارك بالتجارة الخارجية

□ تشجيع الاستثمار وتعزيز قدرة الصناعة على المنافسة لرفع كفاءة

الاقتصاد

□ تسهيل جمركة التبادل التجاري مع الدول الأخرى

□ المساهمة في حماية المجتمع المحلي، والبيئة ومكافحة التهريب

□ المساهمة في رفع إيرادات الخزينة ومراقبة الأنشطة التجارية

□ مراقبة حركة المسافرين والبضائع ووسائل النقل العابرة للحدود

منظمة الجمارك العالمية

تعريف منظمة الجمارك العالمية

■ يمكن تعريفها بأنها: منظمة دولية مهمتها الأساسية تشجيع التعاون بين ادارات الدول الموقعة في التجارة الدولية، من خلال العمل على تنسيق الأنظمة والإجراءات الجمركية لـ 180 دولة عضو، يوجد مقر هذه المنظمة في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا.

منظمة الجمارك العالمية

تعد هذه المنظمة جهاز بين الحكومات يتمتع بالإستقلالية ويتولى مهمة تحسين فعالية وكفاءة الإدارات الجمركية أو هيئات ومؤسسات الجمارك وفقا للتسمية التي تطلق عليها في كل دولة، و هي المنظمة العالمية الوحيدة في مجال العمل الجمركي.

منظمة الجمارك العالمية

نشأة منظمة الجمارك العالمية

■ أصبحت المنظمة مركز خبرة عالميا في الشأن الجمركي والهيئة الوحيدة المتخصصة في هذا الشأن على مستوى دولي، كما أنها تُعدُّ الناطق الرسمي للجمارك في المحافل الدولية..

منظمة الجمارك العالمية

رسالة المنظمة العالمية للجمارك

تعزيز الكفاءة والفاعلية للإدارات الجمركية في مجالات تطبيق تعليمات التجارة، وتطوير وإدامة المعايير الأساسية لتبسيط وتوحيد الأنظمة والإجراءات الجمركية.

منظمة الجمارك العالمية

التقسيم الجغرافي ■

اعتمدت منظمة الجمارك العالمية التقسيم الجغرافي للعالم والمكون من ستة أقاليم واتخذت إدارة جمركية واحدة من كل إقليم لتقوم بتمثيلها ويكون مدير عام جمارك تلك الدولة هو الممثل الإقليمي ونائب لرئيس منظمة الجمارك العالمية، وهذه الأقاليم هي :

منظمة الجمارك العالمية

التقسيم الجغرافي

1. أمريكا والكاربيبي وتضم 30 دولة , ويمثلها كندا .
2. أوروبا وتضم 50 دولة : ويمثلها هنغاريا .
3. شمال إفريقيا والشرق الأدنى والأوسط وتضم 17 دولة .
4. غرب ووسط إفريقيا وتضم 21 دولة ويمثلها غانا .
5. شرق وجنوب إفريقيا وتضم 21 دولة ويمثلها رواندا .
6. آسيا وجزر الباسيفيك وتضم 31 دولة ويمثلها الهند .